

خصال المؤمنين (الإيمان والهجرة والجهاد والصبر والتوبة) لابن

تيمية

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. مساء الخير يا شباب - [00:00:00](#)

آآ نكمل في رسائل الامام ابن تيمية رحمه الله يمكن ان تكون هذه الرسالة رقم ثلاثة وخمسين او واثنين وخمسين او يعني في هذا الرقم وصلنا الى آآ رسالة من جامع المسائل - [00:00:16](#)

آآ في المجلد الثامن آآ صفحة مئتين وآآ واحد وعشرين اه وهذه الرسالة هي رسالة نفيسة جدا من كنوز الامام ابن تيمية رحمه الله وقليل ما يلتفت اليها طلاب العلم - [00:00:33](#)

مع انها آآ رسالة تأسيسية في معاني الايمان والعمل الصالح وهذه الرسالة بعنوان وصف الله افضل اهل السعادة بالايمان والهجرة والجهاد وهذه الرسالة شباب في الواقع آآ يعني تدخل دخولا رئيسا في هذه الحقيقة العلمية الاولى. التي اردت ان آآ نفتتحها بالكلام عن اخلاص الدين لله واتباع النبي صلى - [00:00:50](#)

الله عليه وسلم وشعب الايمان والعمل الصالح والاستقامة والايمان بالقدر وهذه الرسالة آآ موضوعها باختصار ما هي اخص خصال الايمان وفيها بعض الفوائد في آآ التفسير في الفرق بين النزول والتنزيل - [00:01:17](#)

الحديث عن المهاجرين والانصار وعن اه معنى الهجرة والجهاد التي وصف بها المؤمنون وانها تشمل كل مؤمن آآ وكذلك آآ فيها آآ معنى الهجرة بالتفصيل وان الهجرة هي ان يهجر المؤمن ما يحبه - [00:01:36](#)

آآ مما يخالف شرع الله لوجه الله وان يفعل ما يكرهه من العبادات فيجاهد نفسه عليه ويحتمل ذلك لوجه الله اه وان هذا من اعلى الجهاد وبين كذلك ان الانسان رغما عنه لابد انه سيفارق اشياء ولا بد انه سيفعل اشياء - [00:01:57](#)

فالاولى به ان آآ يجاهد نفسه في العمل بطاعة الله وهجرة ما لا يرضي الله وتكلم عن المكاه التي تحصل لاهل الايمان آآ وان اهل الكفر والفسوق والعصيان يحصل لهم كذلك من المكاه. ولكن المؤمن يثاب على فعله - [00:02:18](#)

والكافر لا ينفعه ذلك وتكلم عن اه معاني الصبر اه المتنوعة وتكلم عن اعلى صبر وهو الذين يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر فهذا هو صبر المرسلين ثم تكلم عن هجرة السيئات - [00:02:41](#)

وانها نوعان هجرة البعد عن اسباب الذنب وترك الذنب التوبة من الذنب اذا ضعف الانسان ووقع فيه وباختصار هذه الرسالة شباب نفيسة جدا تتكلم عن معنى الايمان والهجرة والجهاد والصبر والاستغفار والتوبة - [00:02:59](#)

نبدا باذن الله قال رحمه الله صفحة مئتين وواحد وعشرين من المجلد الثامن من جامع المسائل فصل وصف الله اهل السعادة وصف الله افضل اهل السعادة بالايمان والهجرة والجهاد وقال اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله - [00:03:18](#)

والله لا يهدي القوم الظالمين الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم. خالدين فيها ابدًا. ان الله عنده اجر عظيم - [00:03:39](#)

وقال ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجعون رحمة الله يعني هذه الرسالة يا شباب كانها في هذا

الموضوع وهي تفسير لماذا هؤلاء الذين وصفوا في هذه الايات اعلى الناس سعادة في الدنيا والاخرة - [00:04:01](#)

الذين آآ امنوا وهاجروا وجاهدوا. وهل هذا محصور في صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ام يشمل كذلك كل مؤمن؟ يعني يمكن لكل مؤمن ان يكون من اهل هذه الاية. وهذا اجمل ما في هذه الرسالة يا شباب. انه يفتح الباب لكل مؤمن ان يجتهد في - [00:04:20](#) في طاعة الله قال وهذا الوصف باعتبار يختص بالمهاجرين على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وباعتبار اخر يعم الانصار وباعتبار ثالث يعم كل من اتصف بمعنى ذلك الى يوم القيامة. هذا الشباب يفرق بين النزول والتنزيل. يعني ان الاية نزلت مثلا في كذا. الاية نزلت مثلا - [00:04:37](#)

في آآ عتبة آآ او الوليد بن عتبة الاية نزلت مثلا آآ في آآ ابي بكر الصديق. الاية نزلت في آآ مؤمن مثلا ال فرعون لكن هذه الاية تنزل على كل من اتصف بهذه الصفة. ففرق بين النزول والتنزيل - [00:05:00](#)

آآ قال وذلك ان لفظ الهجرة وذلك ان رفض الهجرة يراد به هجرة الوطن لكن المقصود بها هجرة ما نهى الله عنه. كما ثبت في

الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:22](#)

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه وهذا مروي من عدة طرق وفي بعضها. طبعا سبق الكلام

عن هذه الهجرة يا شباب في الرسالة اللي هي في صفحة اربعة وسبعين في الهجرة المشروعة. وان الانسان يهجر - [00:05:36](#)

بيئة السوء وصديق السوء ويهجر كذلك المعصية سبق هذا قال وهذا مروي من عدة طرق وفي بعضها المهاجر من هجر السيئات قال

وهذا المعنى يثبت للانصار ولكن ولكل مؤمن آآ هجر ما نهى الله عنه الى يوم القيامة. وهجرة الوطن بدون هذا لا - [00:05:53](#)

يعني كأنه يريد ان يقول ان المناط هنا ليس فقط ان تنتقل من مكان الى مكان او تتحرك من مكان الى مكان العبرة بان تهجر السيئات

او ان تهجر المعاصي او ان تكون في مكان يعني تكون فيه اقرب الى الله. وليس مجرد فقط ان تنتقل يعني - [00:06:15](#)

قال وهذه الهجرة بدون هجرة الوطن تنفع. يعني ان الانسان لا يهجر وطنه وانما يبقى في وطنه ولكن يهجر السيئات قال لكن من

هجر مع السيئات المباحات لاجل آآ طبعا مع السيئات المباحات هي هذا مفعول به ها - [00:06:34](#)

لاجل الله كهجرة داره وماله واهله. فهذا اكمل فالهجرة الاولى للمقتصدين وهذه للمقربين. يقصد ان الهجرة الاولى ان الانسان يعني

هجر السيئات واضح لكنه لم يخرج من داره او اهله - [00:06:53](#)

اه فهذا لا شك على درجة عالية لكنه ليس مثل من خرج من داره واهله وماله. واضح كده؟ فهذه الثانية اعلى كما حدث لكثير من

الصحابة الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم - [00:07:09](#)

آآ وآآ يعني آآ اودوا في سبيل الله تبارك وتعالى فدرجتهم لا شك اعلى. فلذلك هم اولى من يدخل في وصف المهاجرين قال ولهذا كان

المهاجرون اكمل في هذا الوصف. يعني في في وصف الهجرة. فخصوا بهذا الاسم. يعني هذا من من ابداع ابن تيمية رحمه الله. ان هو

يقول ان المهاجرين انصار من - [00:07:22](#)

وجه والانصار مهاجرون من وجه. ولكن اعلى الناس هجرة هم المهاجرون الذين آآ يعرفهم الناس الذين هاجروا من مكة الى المدينة اه

في اه اللي هم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:43](#)

قال والانصار خصوا باسم الانصار والمهاجرون انصارهم ايضا. يعني المهاجرون ايضا نصروا الانصار واضح آآ قال آآ قال الله تعالى يا

ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله. قال وهذا

بعد - [00:07:57](#)

قولي يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ وكل المؤمنين مخاطبين مخاطبون بان يكونوا انصار الله قال

وقد قال في صفتي وقد قال في صفة المهاجرين للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله

ورضوانا وينصر - [00:08:20](#)

الله ورسوله اولئك هم الصادقون. فوصف المهاجرين بانهم ينصرون الله ورسوله لكن الانصار او لكن الانصار كانوا في ديارهم

واموالهم وهم مجتمعون متناصرون فكانوا اكمل في وصف النصر ان كانوا اقدر عليه والمهاجرون ما قدروا على النصر الا بهم الا يعني

ويوم بدر هذا كلام جميل جدا عن الانصار لماذا سموا انصارا؟ يعني لماذا خصوا بهذا الاسم؟ مع ان المهاجرين كذلك نصروا الله ورسوله. واضح هذا كلام جميل جدا عن الانصار وعن نصرهم لله ورسوله وللمؤمنين - 00:09:02

قال ويوم بدر كان ثلاثة ارباع البدرين من الانصار ويوم احد اكثر القتلى كانوا من الانصار. والقراء السبعون الذين آآ قناة لاجلهم اكثرهم من الانصار ويوم السقيفة آآ ويوم مسيلمة يعني مسيلمة الكذاب اكثر القتلى من الانصار وكانوا اكمل بهذا الوصف فخصوا به. والا فالنصرة - 00:09:19

هي الجهاد والمهاجرون مجاهدون ومقصود الهجرة هجر السيئات والانصار هجر السيئات. فلهذا كان قوله ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم. يتناول الطائفتين يعني المهاجرين والانصار ويتناولوا كل من اتصف بذلك الى يوم القيامة. هذا شباب في الواقع من من اجمل ما يكون في بيان معاني القرآن - 00:09:43

ماذا يا شباب لانه اولا بين دلالات الالفاظ واضح ثانيا بين على من او في من نزلت هذه الايات ثم على من تنزل ثم بعد ذلك عموم هذا المعنى لتبقى عبرة لكل مسلم. واضح يا شباب - 00:10:08

ويا ريت هذا هذه الطريقة تطبق في كل الايات. حتى يعلم كل مسلم انه مخاطب بهذه المعاني وانه يمكن ان يصل الى هذه الدرجة بعمل الصالح قال آآ وهذا كنزائره. هنا بقى سيعطيك فائدة اكبر وهي ان اللفظ قد يذكر في سياق فيعم. ويذكر - 00:10:29

مع لفظ اخر فيخص كما مثلا الفقير والمسكين والاسلام والايمان والبر والتقوى والهدى ودين الحق والمنكر والفحشاء. آآ وابن تيمية سيأتي عندنا تفصيل هذه القاعدة في الكتاب اللي هو القادم. ان شاء - 00:10:51

الكتاب الكبير وهو كتاب الايمان الاوسط اه سيتكلم فيه عن هذه القاعدة ان شاء الله قال وهذا كان ظاهره اذا ذكر الاسم مفردا يتناول النوعين. واذا ذكر مقرونا عطف احدهما على الآخر. كلفظ الايمان والعمل والايمان - 00:11:09

ولفظ البر والتقوى والمنكر والفحشاء وامثال ذلك كما بسط في مواضع سيأتي ان شاء الله تبارك وتعالى يا شباب يعني بسط لهذه القاعدة في كتاب الايمان الاوسط باذن الله قال فلما ذكر لفظ الانصار مفردا في قوله مفردا في قوله كونوا انصار الله - 00:11:26

يتناول الطائفتين. ولما ذكر الهجرة ولما ذكر الهجرة او لما ذكر الهجرة والجهاد مقرونا تناول طائفتين يقصد اللواء المهاجرين والانصار يعني يعني انهم اول من يدخل في هذا المعنى انهم حققوه - 00:11:46

قال واذا جمع بينهما في مثل قوله والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان ميز بينهما. وكذلك في قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات آآ ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم - 00:12:05

في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض الا ترى ان الذين اووا ونصروهم هم ايضا امنوا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم لكن ذكروا باخص اوصافهم وهم الايواء والنصر - 00:12:22

قال فان قيل فان هذا يمتاز به ثم قال والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم. ثم قال والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم - 00:12:39

قالت طائفة من السلف هذه تتناول المؤمنين الى يوم القيامة. يعني هذا يا شباب هذه الاية اية جليلة آآ يمكن للمؤمن ان آآ ينتفع بها في كل وقت وقال والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم. يعني منكم من طائفتكم. لماذا؟ لانهم اتصفوا بنفس الصفات. الايمان - 00:12:59

والهجرة والجهاد. هذه الرسالة يا شباب رسالة نفيسة جدا في العمل الصالح وشعب الايمان. وقل من ينتبه اليها قال كما في سورة الحشر والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. قال وهؤلاء التابعون - 00:13:23

وفاهم بالايمان والهجرة والجهاد. لان الناس يكثررون والانصار يقلون. وما بقي بالنسبة الى اولئك دار ياوون اليها رسول واصحابه لكن هذا لكن هذا لكن هذا المعنى ثابت لكل من هجر اليه من المؤمنين فاووا آآ من - 00:13:41

هاجر اليهم ونصروه. يعني هذا المعنى حتى معنى الانصار يا شباب الذين اووا ونصروا هذا ايضا يدخل فيه كل من اه اوى المؤمنين

ونصره وايدهم واه اعانهم على فعل الخير. هذا يدخل في وصف الانصار - [00:14:01](#)

قال كما انه قد آآ قال كما انه قد قال لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية اي اه من ارض مكة وارض العرب لانها صارت دار اسلام يعني لا هجرة. خلاص؟ وقد اه قال لا تنقطع الهجرة ما قوتل العدو - [00:14:19](#)

اي من دار الكفر. وكذلك النصره والجهاد لا يزال مأمورا به الى يوم القيامة. وقد بسطنا هذا في غير هذا الموضوع والمقصود هنا ان لفظ الهجرة يتناول هجر ما نهى الله عنه. هنا يا شباب هيبدأ بقى يتكلم عن ايه؟ الذين امنوا هذه تكلمنا عنها كثيرا وسيأتي لها كتاب خاص. الان نريد - [00:14:37](#)

ان نعرف ما هو وصف الهجرة الذي شرف المؤمن به هل هي كل هجرة؟ وهل هذه الهجرة خاصة بالمهاجرين؟ الاوائل ام ندخل فيها نحن باذن الله باعمالنا قال والمقصود هنا ان لفظ الهجرة يتناول هجر ما نهى الله عنه. وقد قال ايضا المهاجر من جاهد نفسه في ذات الله. يعني لوجه الله - [00:14:58](#)

قال ومجاهدة العدو العدو الظاهر والباطن لابد فيه من احتمال المكروه وهو ما يحصل للمجاهد من الايلام كالظمأ والمخمصة والنصب وكحتمال اذى العدو بالقول والفعل قال تعالى لا تبالون في اموالكم وانفسكم ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا. وان تصبروا وتتقوا - [00:15:21](#)

فان ذلك من عزم الامور لابد فيه من احتمال المكروه وبذل المحبوب النفسي والمال والاهل. قال تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم واموالنا اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم - [00:15:44](#)
احب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم قال والسيئات المنهي عنها تشتتها النفس وتحبها. فهجر فهجرها هجر محبوب النفس. يا سلام على الابداع. شوفوا الابداع يا شباب - [00:16:03](#)

في ادخال المعاني التي ربما لا تخطر على بالك في هذه الاية يعني هذه الاية يا شباب وصف الله بها اهل الايمان بانه بانهم يجب ان يكون الله ورسوله والجهاد في سبيله احب اليه من كل محبوب. بس الله سبحانه وتعالى هنا نص على بعض المحبوبات - [00:16:19](#)
نص مثلا على الاموال الاول حاجة آآ اول شيه الالباء والابناء والاخوان والازواج والعشائر والاموال والتجارة. آآ ابن تيمية هنا يدخل في هذا المعنى آآ اهواء النفوس. اذا كان الانسان يهوى شيئا فتركه لوجه الله فهذا مهاجر - [00:16:40](#)

وهذا محب لله سبحانه وتعالى وهذا مجاهد في سبيل الله. واضح كده هذا المعنى جميل جدا يا شباب انه جعل السيئات المنهية عنها التي تشتتها النفس هي من المحبوبات التي اذا تركها العبد - [00:17:03](#)

يزداد ايمانا ويثاب على ذلك ثوابا كبيرا ويعد من المجاهدين والمقصود انه لابد ان يترك المؤمن ما تحبه نفسه ان يترك المؤمن ما تحبه نفسه لله ويحتمل ما تكرهه نفسه لله فبيهجرجر ما تحبه نفسه لله مما نهى عنه يكون من المهاجرين - [00:17:17](#)
وباحتمال ما تكرهه نفسه لله مما امر به احتماله يكون مجاهدا لنفسه ولعدوه اللي هو النفس. النفس امارة بالسوء وكذلك يكون مجاهدا لعدوه وهو الشيطان قال ولا بد ان يقع العبد في الذنوب التي تفتنه بل قد يقع فيما يفتنه عن الدين. قال الله تعالى - [00:17:40](#)

ثم ان ثم ان ربك للذين هاجروا ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتن ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم - [00:18:02](#)

وقال تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وقال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من مستهم البأساء والضراء وتزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله - [00:18:17](#)

الا ان نصر الله قريب. وقال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم. بينا كثيرا الشباب ان معنا الا لنعلم او حتى نعلم هذا هذه - [00:18:34](#)

ايات مذكورة في القرآن في مواضع كثيرة آآ وبيننا ان العلم علما علم بالشيء مقدرا فالله سبحانه وتعالى عالم بكل شيء قبل ان

يحدث. بل هو الذي قدره وكتبه وعلمه - 00:18:52

لكنه سبحانه وتعالى لا يحاسبنا على علمه السابق وانما يحاسبنا على ما نعمل فاذا عملنا علم الله الشيء واقعا بعدما كان علمه مقدرا

فمثلا قوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين - 00:19:06

هل هذا العلم يسبقه جهل؟ لا. الله سبحانه وتعالى بكل شيء عليم. ويعلم كل شيء قبل وقوعه ولذلك هذا معنى قول الله لقد حق القول

عليهم حق القول يعني ان علم الله السابق حصل فيهم - 00:19:24

فالله سبحانه وتعالى يعني علم ما ماذا سيفعله العباد ولكنه لا يحاسبهم على مجرد هذا العلم وانما يحاسبهم على اعمالهم. فاذا عملوا

ذلك وحصل منهم علمه ايضا فالعلم الاول علم مقدر والعلم الثاني علم واقع - 00:19:40

والله سبحانه وتعالى من رحمته لا يحاسبنا آلا على ما عملنا لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وهذه من الايات التي اخطأ كثيرا جدا

في فهمها وآ من من الايات التي كثير من الناس يشكل عليهم لماذا يقول الله حتى نعلم - 00:19:58

يعني هل الله سبحانه وتعالى لم يكن يعلم؟ لا الله سبحانه وتعالى بكل شيء عليم ولكن هذا نوع من العلم. كما اقول مثلا انا اعلم ان

فلان سيموت جاري مثلا يقينا انا اعلم يقينا ان جاري هذا سيموت. فاذا مات جاري علمت موته واقعا بعدما كنت اعلمه مقدرا -

00:20:16

طيب قال وامرهم بهذا هو من اعظم نعمه عليهم قال واذا يسرهم لهذا فقد اتم النعمة عليهم. اللي هو يعني بالجهاد والهجرة في سبيل

الله وهكذا. قال فان كل ما يحبه الانسان - 00:20:37

فارقوا بالموت كما في الحديث احب من شئت فانك مفارقه آ فهو يفارقه بغير اختياره فاذا فارقه باختياره لله كان انفع له في الدنيا

والاخرة هذا المعنى شباب بديع جدا. لماذا - 00:20:53

ابن تيمية يقول لك انت حتما في هذه الدنيا ستفارق من تحب. رغما عنك ستفارق اباك بموته ستفارق مثلا حبيبك بموته ستفارق

مكانا رغما عنك فاذا كانت مفارقتك لما تحب - 00:21:09

آ هذه لوجه الله اثبت عليها كما اه ان الانسان مثلا يحب شيئا من الاهواء. مثلا يحب ان ينظر الى النساء. يحب مثلا يحب الفواحش.

يحب لكنه تركها لوجه الله. فاذا ترك هذه الامور لوجه الله فهذا جهاد - 00:21:26

وهجرة لانه هجر السيئات وحمل نفسه على امر يصعب عليه. كما في الحديث الجليل الرجل الذي قال قمت عنها وهي احب الناس

الي وفرج الله كربه بهذا العمل الصالح. حديث الثلاثة الذين اواهم المبيت الى الغار. وكذلك يوسف عليه السلام قالت المرأة ولقد

راودته عن نفسي - 00:21:47

فاستعصم آ كذلك آ في في الرجل دعت امرأة ذات منصب وجمال قال اني اخاف الله فالانسان اذا كانت نفسه تشتهي شيئا مثلا

انسان يبغض اخا له. يعني يبغض انسان وهو من المسلمين تحرم اغيبتة - 00:22:08

فيأتي يتكلم عنه فيمسك لسانه فهذا ايضا هجر ما كان يحب وما يشتهي هذه هجرة وهذا عمل صالح كلما كان الانسان يشتهي شيئا

من المحرمات وتركه لله كلما عظم اجره - 00:22:29

واضح؟ تكلمنا عن ذلك كثيرا في باب العزم والارادة سبق معنا قال فهو يفارقه بغير اختياره. فاذا فارقه باختياره لله كان انفع له في

الدنيا والاخرة. والمكارة التي تحصل لاهل الايمان والجهاد يحصل - 00:22:47

مثلها واعظم منها لغيرهم. فان فانه لا تتم مصلحة احد آ ان لم ينب عن نفسه وارضه. فلا بد لكل اما ان يقاتل واما ان يذل لمن يقاتل.

يا سلام على الابداع. ابن تيمية يقول لك انت يقينا حتى تبقى في هذه الحياة - 00:23:03

لابد انك تحتاج الى هذا المعنى انك تتحمل المكارة اه منها مثلا ان تقاتل عن نفسك وعن ارضك. فاما ان تقاتل بنفسك واما ان يقاتل

عنك شخص. وهؤلاء الذين يقاتلون عنك - 00:23:23

مثل مثل كثير من من دولنا يعني يجعلون الشخص الذي يقاتل عنا وهو يا ريت حتى يقاتل عنا. يعني المفروض اللي هم يعني يكونوا

بيحمون البلد يجعلونهم في اعلى مرتبة - 00:23:38

هم الذين ينعمون وهم الذين آآ لهم كل الاراضي ولهم الاماكن الجميلة. بحجة انهم ايه يدافعون عنا. واضح كده؟ فابن يقول لك فانت اما ان تقاتل بنفسك واما ان يقاتل عنك. فاذا - [00:23:53](#)

قاتل احد عنك فلا بد ان تذلل له لماذا؟ لانه سيمن عليك انا الذي اقاتل عنك وهكذا. الشاهد ان ابن تيمية يريد ان يقول ان الكافر والفاسق والفاجر في هذه الدنيا ايضا يألم ان تكونوا تألمون - [00:24:08](#)

انهم يألمون كما تألمون. واضح؟ ولكن العاقل هو الذي يجعل المه في هذه الدنيا لله. يعني انت يقينا ستجتهد تتعب وستهجر اشياء تحبها وستغصب نفسك على اشياء لا تحبها والله انا شفت شخص - [00:24:21](#)

آآ يعني كان ماشي على نظام في في يعني التخصيس شفتهم يعني ازاى بيظهر نفسه عن اشياء يعني هو مدمن للحلويات وهذه الاشياء قابلته في بعض البلدان. وكل ما يعني يمر بشيء من مثلا دكان او محل فيل هذه الحلويات - [00:24:40](#)

قطع قلبه عليها ولكنه ملتزم بهذا النظام وفي مرة واحدة آآ اكل منها يعني قطعة حلويات. فقال لابد علي من كفارة. والله قالها باللفظ. قال ان الكفارة مش عارف ان انا اقعد اربعة وعشرين - [00:25:02](#)

لا اكل اي شيء وهكذا. فاذا كان الانسان لينال مجرد شكل او ينقص كم كيلو من وزنه ويتحمل كل هذا فالانسان الذي يوقن بالدار الآخرة يتحمل هذا لوجه الله وهذا معنى من خشي الرحمن بالغيب - [00:25:17](#)

هناك معنى الطف يا شباب من المعنى المشهور في المعنى المشهور من خشي الرحمن بالغيب يعني وهو غائب عن اعين الناس واضح كده او انه خشي الرحمن وهو لم يرى الرحمن. لكن فيه معنى اجمل. خشي الرحمن بالغيب هذه الباء السببية. يعني بسبب ايمانه -

[00:25:33](#)

بالغيب وهو جزاء المؤمن وجزاء الكافر يعني جزاء الجنة وجزاء النار. هذه اشياء غيب نحن لم نرها. بسبب ايمانه بالغيب خشية الله ابن تيمية يقول لك انت في حياتك يقينا ستترك اشياء تحبها رغما عنك. وستفعل اشياء لا تحبها. كثير من الناس بيروحوا الشغل وهو

كاره - [00:25:52](#)

الشغل وكاره اللي فيه. بس بيستيقظ برضه مع ذلك للشغل فكأنه يقول لك اذا كنت في حياتك لا لزاما ستصبر عن فعل اشياء يعني على فعل اشياء لا تحبها وعلى ترك اشياء تحبها فليكن صبرك وعملك لله تبارك وتعالى فيما يحب وفيما لا يحب - [00:26:13](#)

فهمنا؟ هذا معنى جليل جدا على فكرة قال فلا بد لكل اما ان يقاتل واما ان يذل لمن يقاتل. فمن لم يقاتل في سبيل الرحمن قاتل في سبيل الشيطان او كان متهورا مع - [00:26:34](#)

او هؤلاء يعني كن تحت رحمتهم يعني آآ او يكون يعني ايه تحتهم. قال ومعلوم ان كونه عزيزا خير من كونه ذليلا. ولا بد من موت الخلق كلهم وخير الموت القتل في سبيل الله. يعني انت - [00:26:47](#)

كما كما في في الابيات. بابيات جميلة جدا لعنترة. كما قال تعفني زبيبة في الملام على الاقدام في يوم الزحام تخاف علي ان القى حمامي بضرب بطعن الرمح او ضرب الحسام - [00:27:01](#)

مقال ليس يقبله كرام ولا يرضى به غير اللئام. يخوض الشيخ في بحر المنايا ويرجع سالما والبحر طامي. ويأتي موت آآ طفلا في مهود ويلقى حتفه قبل الفطام فلا ترضى بمنقصة وذل وتقنع بالقليل من الحطام - [00:27:20](#)

فعيشك تحت ظل العز يوما ولا تحت المذلة الف عام. فعيشك تحت ظل العز يوما ولا تحت المذلة الف عام هذه المعاني كانت موجودة حتى عند اهل الجاهلية يعلم انه سيموت - [00:27:40](#)

ان يعيش بعزة خير من ان من ان يبقى الف سنة ان يموت بعزة خير من ان يعيش بالف سنة اه مذلولوا واضح. فابن تيمية هنا يقول لك انت يقينا ستفارق ما تحب. ويقينا ستفعل ما لا تحب. ويقينا ستموت - [00:27:56](#)

فلتكن في سبيل الله. كما قال الصحابي الجليل خبيب ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي وذلك في ذات الله وان يشأ يبارك على اوصال شلو ممزعي. يعني هو يقول الشلو اللي هو الاشلاء. عارفين الاشلاء اللي هي القطع القطع الانسان

- [00:28:15](#)

لما يقطع اشلاء وهو يقول لست ابالي حين اقتل مسلما لا يهمني اين اموت؟ او متى اموت؟ او على يد من يكون موتي. المهم ان يكون موتي في سبيل الله. فهذا هو الانسان - [00:28:35](#)

ان العاقل قال فلماذا وانتم شايقين يا شباب يعني كم كم مثلا من امرأة مثلا كان يأتي يسلم عليها رجل وترفض ان يسلم عليها وكان الناس يسخرون منها وهؤلاء ابتلوا بمرض اصبح لا يسلم احدهم على الاخر لاجل الخوف من العدوى. فاذا كانت هذه المرأة التي تعتقد ان هذا حرام - [00:28:48](#)

وان هذا معصية اه فمثلا اه تتحجب وتنتقب ولا تسلم على الرجال. اذا فعلت هذا لوجه يعني اه اذا فكان هؤلاء يفعلون ذلك لمصلحة آآ دنيوية ومصلحة شخصية. فكيف ينكر على هذه المرأة؟ واضح يا شباب - [00:29:11](#)

ونحن نرى هذه المعاني يعني كل المعاني التي ينكرها هؤلاء على اهل الايمان يفعلونها ولا يثابون عليها. تكون عقوبة لهم ان تكون عقوبة لهم. فربنا سبحانه وتعالى بين هذا ان تكونوا تألمون فأنهم يألمون كما تألمون. واغبي الناس هو الذي يظن ان هؤلاء الكفار الذين عندهم نوع من - [00:29:29](#)

التمكين ليس عندهم ابتلاء. كثير من الناس كده ينظر الى هؤلاء يقول لك والله انا قبلت كثيرا من الشباب يقول الناس اللي عايشين في اوروبا دول وعايشين في امريكا يعني منعم - [00:29:50](#)

امين على كل وجه. انا اقول بكل صراحة وضوح انا رحت اكثر من خمسة وعشرين بلد دولة وقابلت مئات الناس هناك من المسلمين والكفار والله العظيم لم ارى منهم شخصا مرتاحا - [00:30:00](#)

والله وعندهم من وسائل الراحة ما لا تتصوره يعني اصلا بيفتح باب بيته كده ويشوف كانه عايش في جنة عنده كل وسائل المواصلات وعنده نظافة البلد وعنده وعنده لكن عنده كآبة لانه عنده مشكلات كثيرة. خصوصا خصوصا يعني اذا كان انسان مستقيم هناك - [00:30:16](#)

وعنده ابناء هذا يتعب جدا جدا ويفكر كل لحظة وحتى لو كان شخصا فاجرا فاسقا ايضا يمر بمشكلات مع قانون الدولة ومع جيرانه اعوذ بالله انانية واستهلاك فاللي انا اريد ان - [00:30:37](#)

قولوا ايها الشباب ان فكرة السعادة هذه موهومة الناس خلطت بين اللذة والمتعة من جهة وبين السعادة من جهة اخرى. اللذة شيء مؤقت المتعة شيء مؤقت انما السعادة شيء داخلي وشيء ثابت ومستقر وآآ ويبقى ويدوم - [00:30:53](#)

على الاقل يبقى مدة اكبر بكثير من اللحظة من اللذة العابرة. فالخلط بين مفهوم السعادة ومفهوم اللذة مصيبة كبيرة جدا. جعل كثير من المسلمين يشعر بالنقص والحرمان وانه في بؤس وتعاسة وهو الذي ادخل نفسه في ذلك لانه لم يصطحب الايمان بالله الذي هو بلسم الحياة - [00:31:13](#)

والذي هو الراحة في كل موقف واضح فدي مشكلة انك تشعر ان هؤلاء كفروا فريحوا دماغهم واضح كده وده هذا موجود كثير جدا وسيأتي معنا رسالة نفيسة في قمة النفاسة. وهي بعد الرسالة هذه التي تكلم فيها ابن تيمية عن ان نعيم المؤمن - [00:31:32](#)

الدنيا لا يقارن به نعيم اخر وان او ان الكافر الذي يتنعم في الحرير والنساء والخمر والفواحش هذا ليس عنده اي نعيم وانما يمكن ان يكون عنده لذة متعة. لكن النعيم لا يكون الا لاهل الايمان. الله سبحانه وتعالى لا ينعم - [00:31:50](#)

بنعمه الا اهل الايمان. اما غيرهم فتكون النعم في حقهم لذة عابرة او خاطفة او تكون ابتلاء او تكون نقمة. كم من انسان كانت شركاته ومصانعه وسياراته ونسائه واولاده هم سبب شقاؤه - [00:32:11](#)

هذا كثير جدا كثير جدا يكون ابتلاؤه في عين ما يعني ممكن يشتغل مثلا خمسين سنة ليكون ثروة واضح عشان يكون سعيد. وتكون ثروته هذه اعظم سبب لشقاؤه ولا يأتيه النوم. واضح كده يا شباب؟ فهذا مفهوم مشوه حينما تظن ان الله يمكن ان يسعد الكفار

والفساق واهل الفجور - [00:32:27](#)

لكونك تراهم يفعلون المنكرات والفواحش وعندهم نوع تمكين وسيارات وكذا تبقى انت احقق الحقيقة والله لما انسان يظن ان الله يمكن ان ينعم هؤلاء الذين اعرضوا عنه وعن دينه وعن الايمان والعمل الصالح وخالفوه - [00:32:51](#)

بالمعاصي ورب العالمين لا يثيب في الدنيا المؤمن براحة في القلب وطمأنينة وسكينة تبقى هذا جهل كبير جدا. بل الله سبحانه وتعالى هو الكريم وهو المنعم وهو الشكور يعني اولئك كان سعيهم مشكورا بل الله سبحانه وتعالى يثيب المؤمن في الدنيا بما لا يقارن به ابدا ان يكافر. والله لو كان - [00:33:08](#)

ملك الدنيا لا يمكن ان يكون في في قلبه راحة وطمأنينة وسكينة ولا هناء ابدا كما يكون في قلب المؤمن. هذا يا شباب لا لا يختلف فيه هذا يختلف فيه لكن ربما نحن لا نشعر بهذه النعم - [00:33:33](#)

ولا تشعر ببؤس هؤلاء. يعني انت تقول فلان ده اللي هو مالك يعني والله يستغرب من شباب كثير كل شوية يجيب لك مثلا يقول لك ايه آ فلان اللي هو - [00:33:48](#)

ابن الملك الفلاني عنده طائرة خاصة ويصور لك الطائرة من الداخل. ويقول لك هم دول الناس اللي عايشين. انا كنت اظن ان الشباب المسلم اعقل من هذا. عايشين عشان ايه؟ عشان عنده هذه المظاهر - [00:33:58](#)

وهذه الوسائل يبني هذه وسائل ترفيه. هذه مجرد وسائل. هذه لا تدخل الى القلب مطلقا لا سلطان لهذه الوسائل ان ان قلبا والله لو اوتي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر في الدنيا - [00:34:11](#)

هذه اشياء لا بل قد تكون هي اعظم سبب للشقاء السعادة شيء داخلي وليس وليس خارجيا شيء داخلي يسري في البدن. راحة طمأنينة فرحان نايم وعائش زي الفل لم يظلم احدا ولم يغترب احدا ويسير فيما خلق له ويقر الله عينه بولده ينظر في وجه امرأته يفرح ينظر في وجهه - [00:34:27](#)

ابنه يفرح يعمل عمله بطمأنينة وسكينة. يا سلام! ما اجمل هذا كأنما حيزت له الدنيا. ماذا يريد من الدنيا اكثر من ذلك؟ لكن للأسف لما فتحت الشهوات ووسائل الترفيه واللهو وصارت في - [00:34:53](#)

يراها الناس في الافلام والمسلسلات. شعروا هنا بالحرمان من جهة وشعروا بسعادة هؤلاء الذين يبثون هذه الامور من جهة واضح وهذا كذب وليس الامر كذلك بل هي من خدع الشيطان وتزيين الشيطان. ليس الامر كذلك. الشيطان لا يملك ان يسعد احدا بل يعدهم - [00:35:10](#)

تمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا فلذلك يا شباب هنا هذا المعنى جليل جدا وهو الا تظن ان الكافر او الفاسق لا يبتلى بل هو يبتلى ويبتئس ويمرض ومع ذلك لا ينعم. ولا يسعد ولا يرتاح باله - [00:35:29](#)

لماذا لا يرتاح باله لانه فقد اعظم ما يعني يرتاح به البال وهو آ الايمان بالله والاعتماد على الله دائما يفكر في كل تفاصيل الحياة هي خايف من غدا - [00:35:50](#)

خايف على اولاده عايز يؤمن مستقبلهم. خايف على مصانعه ليس عنده توكل يا شباب الانسان الذي ليس عنده توكل هذا يعيش في هذه الدنيا شقاء رهيبا لانه لو خطر بباله - [00:36:03](#)

المخاطر التي يمكن ان تفسد عمله او امواله لا ينال. ابدا ليه؟ لانه مثلا دايم يفكر ممكن الشركة تقفل. ممكن الحرامية يخرجون علي ممكن مراتي تخونني ممكن مش عارف ايه. كل هذه الافكار لا - [00:36:17](#)

يمكن ان يبقى معها سعيدا ابدا قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هانا الله كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران حيران هذا ادق وصف لهؤلاء. لا يعرف اين يذهب - [00:36:33](#)

له اصحاب يدعونه الى الهدى اثنتا قل ان هدى الله هو الهدى. وامرنا لنسلم لرب العالمين. الذي يسلم وجهه لله هو الذي سيكون الله معه في سرائه وضرائه سيتعب نعم لكن الله سينزل لطفه معه - [00:36:51](#)

وسيكون تعب لاجل الله وسيؤجر يعني في فرق يا شباب بين المصائب الاختيارية والمصائب الاضطرارية. يعني ايه انت ماشي مثلا في الطريق سرق مالك او اه عملت لا قدر الله حادث بالسيارة. هل هذه المصيبة انت دخلت فيها باختيارك ام اضطراريا؟ اضطراريا. واضح كده - [00:37:10](#)

ما حدث ليوسف عليه السلام من هو اخذه اخوته والقوه آ في غيابة الجب وآ بيع رقيقا كل هذا امر اضطراري تمام كده؟ لكن هل

صبري يوسف على السجن كان اختياريًا ولا اضطراريًا؟ اختياريًا - 00:37:33

لانه لو اجابهم الى الفاحشة والعياذ بالله لم لم يدخل لم يدخله السجن. لكنه صبر لوجه الله. الفرق بين المصيبتين يا شباب ان المصيبة الاضطرارية لا يثاب الانسان عليها الا بالصبر - 00:37:49

لماذا؟ لان لانه تحط عنه خطاياه بالمصيبة فقط لكن اذا صبر عليها اثيب. كما في الحديث اللي هو ايه؟ ما يصيب المؤمن هم ولا غم ولا نصب ولا وصب حتى الشوكة. الى اخر الحديث الا - 00:38:08

كفر بها من خطاياه. فالمصيبة تكفر الخطايا. لكن يثاب الانسان عليها بالصبر. اللي هو ايه؟ ان ان اصابته ضراء صبر كان خيرا له. اما من دخل في مصيبة اختيارية يعني ايه - 00:38:23

يعني نال الاذى في الدنيا بسبب طاعته مثلا. انسان آ قال للمدرس مثلا انا اريد ان اشهد في الجماعة والمدرس يعني آ سقطه في الامتحان هذه مصيبة هل هذه المصيبة هو دخل بها اضطرارا ولا بفعل اختياري؟ لا بفعل اختياري. واضح؟ طبعاً هو لا يقصد ان

المدرس يسقطه. لا لكنه اصيب بسبب هذا الفعل - 00:38:39

او فصل من الجامعة مثلا او او كان لا يغش في في البيع وصاحب العمل يريد ان يغش. فطرده من العمل. فهو طرد او او رسب في المدرسة او مثلا اذاه جاره - 00:39:06

بسبب ايمانه او طاعته. مثلا يثاب على نفس المصيبة وليس فقط بالصبر عليه. نفس المصيبة تنزل به فترفع درجته. فهمنا كده يا شباب؟ طيب شخص مسافر يعطي دروس وهو مسافر مثلا تعب في الطريق. آ عطش جاع آ مثلا لم يكن معه مال فنام في في

الطريق - 00:39:20

او نم في السيارة كل هذه الاعمال يثاب عليها لان خروجه كان في سبيل الله. وهذا يا شباب كل هذه المعاني اذا استحضرها المؤمن يصبر على ترك المعاصي ويصبر على فعل الحسنات. طيب - 00:39:44

قال اه فلماذا قال قل هل تربصون بنا الا احدي الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا. آ كاسن آ كسنته فيمن كذب الرسل. فانه ينتقم منهم بعذاب من عنده او يسلط عليهم عباد المؤمنين. فهو معذبهم في الدنيا والاخرة -

00:40:01

كما يذكر الله لازم لازم سيعذبون في الدنيا قبل الاخرة. واحد يقول هؤلاء هؤلاء الظلمة الفجرة من الحكام والحكومات وهكذا. كيف كيف يتركهم الله؟ من الذي قال لك ان الله يتركهم؟ الله سبحانه وتعالى يقيم - 00:40:21

القسط في الدنيا والاخرة. والله سبحانه وتعالى معذب هؤلاء في الدنيا قبل الاخرة. لكن لا يلزم ان ترى انت هذا التعذيب. لا يلزم وهل التعذيب هو ان هو مثلا يضرب او يشتم او يوجد من الذي قال ذلك؟ هناك تعذيب اعظم تعذيب نفسي ربما لا تراه انت وهذه من -

00:40:37

الله ومن حكمة الله ان المؤمن يكون موقنا بوعده الله وهو لم يرى هذا. واضح؟ هل تظن ان الله يمكن ان ان يهمل آ يعني آ آ رجلا ظالما يقتل بغير حق ويسرق اموال المسلمين لا يمكن ابدًا ان يتركه الله لا في الدنيا ولا في الاخرة - 00:40:57

ولعذاب الاخرة اشد وابقى. واضح يا شباب كما ان الله ينعم اهل الايمان في الدنيا بالراحة والسكينة والطمأنينة والهناء والفرح بالطاعة. والله لو لم يكن لو لم تكن من اسعاد الله لعبده المؤمن الا انه شرح صدره للطاعة - 00:41:18

وحبب الايمان في قلبه لكانت جنة في الدنيا قبل الاخرة يعني لو كان ربنا لا لا يكافئنا على اعمالنا الصالحة الا بان يحبب هذه الاعمال الينا هذا يكفي يكفي ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. هل هناك اجمل من ذلك -

00:41:38

ان ترى الحق حقا وان تتبعه. وان ترى الحلال حلالا طيبا وتفعل به. كم من انسان ربما يكون متزوج امرأة او اثنين او ثلاثة ومع ذلك فيزهد في الحلال يقبح الحلال في عينه ويفعل المحرمات والمنكرات - 00:41:59

والفواحش. مثل الانسان الذي يأكل من الزبالة وامامه الحمام المشوي والسّمك والجمبري والحاجات دي. جنبه لكن يعني فسد ذوقه الا

يكفي ان يعيش المؤمن في هذه الدنيا على فطرته السليمة - 00:42:17

يرى الحق حقا ويتبعه ويرى الباطل باطلا ويجتنب ويرى الحلال حلالا ويرى الحرام حراما ويرى الفواحش فواحش ويرى الطيبات طيبات هذا والله من اعظم ما ينعم الله به على عباده ان تبقى على فطرتك السليمة - 00:42:34

حينما وانا استغرب من امرأة محجبة محترمة آآ تنظر الى المرأة الفاسقة المتبرجة التي تقريبا تخرج عليها في الشارع ان هي دي اللي عايشة. لماذا؟ هي ماذا صنعت خلعت ملابسها فقط - 00:42:50

يعني ماذا صنعت؟ ايه هو الشيء الذي يجعلها عيشة؟ ان هي ماشية امام الناس كل الناس يعني تنظر اليه. ما ما هو ما هو الابداع الذي فعلته يعني يعني لقطاع الفكر العربي الذين يقلدون اوروبا في اسوأ ما عندها. حينما يشيعون بين الناس. حينما يشيعون بين الناس

ان الاسلام - 00:43:05

ان ظلم المرأة وان العرب جهلة وان هم ظلموا المرأة. وان وان الغرب هو الذي انصف المرأة. في ماذا انصف المرأة الغرب يتاجر بجسد المرأة في كل مكان. اي اعلان - 00:43:24

اي شيء لازم يكون في عليه امرأة عارية. تدخل اي شيء آآ مثلا واحد فاتح محل. والله العظيم لو واحد فاتح محل يعني كوافير ولا فاتح محل مطعم تجدوا يعني مطعم انت داخل تاكل اهو يضع لك امرأة يعني اعوذ بالله عشان تدخلك هذا المطعم. يعني متاجرة

بالمرأة - 00:43:36

بكلامها وبافعالها ويقول لك احنا نحافظ على المرأة تحافظ مين يا ابني؟ ده انت اهنت هذه المرأة ولم تبقي فيها شيئا الذي يجعلها درة مصونة هو الذي يحفظها. وهو الذي يربعاها - 00:43:56

انما انت لا تفكر الا في جسدها وجمالها والمياصة بتاعتها وهكذا. حتى افكر ان هم كانوا آآ عملوا زي اعلان كده ان امرأة تقدمت الى العمل امرأة كان تقريبا شركة - 00:44:13

وهي كانت امرأة محاسبة على مستوى عالي. ولكنها كانت محترمة فالراجل بيقول لها فين شهادتك؟ فقدمت له شهادات كثيرة جدا فالمرأة الثانية جاءت يعني في قمة التبرج. قال لها فين شهادتك؟ فالمرأة لفت. يعني عشان الراجل يبص لها. قال لها تمام. خلاص.

فهي شهادات هذه - 00:44:28

المرأة هي ان تبدي مفاتها وان تكون سلعة تباع وتشتري لا قيمة لها. واضح؟ انما انما المرأة التي جعلها الله سبحانه وتعالى في حشمة التي عرفت لماذا خلقت وكيف تعيش هذه هي التي صانها الله سبحانه وتعالى. انما المرأة الاخرى رخيصة مبدولة - 00:44:47

لا قيمة لها. فلذلك يا شباب لابد ان تعلم ان خير نعيم لك في الدنيا ان ان يحبب الله اليك الايمان وان يزينه في قلبك. يا سلام هذا اكبر نعيم - 00:45:07

ومع ذلك فالله شكور باعظم من هذا وربك الاكرم طيب قال فهو معذبهم في الدنيا والاخرة كما يذكر الله. وهنا انما ذكر عذاب الدنيا فكان ما امر به من هجر المحبوبات المنهية عنها لله - 00:45:21

ومن الجهاد ومن الجهاد واحتمال المكاره فيها وبذل المحبوب لله وغاية السعادة في الدنيا والاخرة. يا سلام طيب قال ولهذا كان الجهاد هنا بقى سيفرع ولهذا كان الجهاد سنام العمل وفي الاثر من ترك - 00:45:37

ان ينفق دراهم في سبيل الله انفق مثلها في طاعة الشيطان. ومن ترك ان يمشي مع اخيه خطوات لله مشي مثلها آآ مشي مثلها في طاعة الشيطان ومن ترك الحج لحاجة آآ حج آآ لحاجة حج الناس ورجعوا وحاجته لم تقضى - 00:45:55

يا سلام طبعا هذا الاثر هو آآ يعني آآ ضعيف. وبالموضوع لكن المعنى صحيح مئة بالمئة. وانا كتبتها اكثر من مرة. من ظن بماله ان ينفق في الخير فتحت عليه - 00:46:13

ابواب من آآ لا يدري لماذا تنفق فيها الاموال. لابد واعظم هذا الا يكون قانعا والا يكون راضيا لا هو ولا زوجته ولا ابناؤه. ممكن يأتي لزوجته بكل شيء وهي غير راضية - 00:46:28

ممكن يسترضي ابناؤه بكل شيء وهم ليسوا راضون راضين عنه ويكون الانسان مؤمنا فيرضيه الله ويقنعه. وفي قول اكثر المفسرين

الحياة الطيبة من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. الحياة - 00:46:43

طبيب القناعة انك راضي مبسوط يعني بتاكل اي اكل وزى الفل. عايش في بيته زي الفل. ما عندكش اي مشكلة واللّه العظيم الربط بين وسائل الترفيه والسعادة هذا من اعظم المنكرات التي احاول ان اكلم الناس فيها كثيرا - 00:46:58

من الذي قال ان وجود هذه الوسائل يساوي سعادة؟ او عدم وجودها يساوي تعاسة هذا ليس صحيحا فهنا من ظن بوقته في سبيل الله فتحت عليه آآ ابواب الابواب تستنزف وقته - 00:47:14

حتى في طلب العلم انسان قاعد على الكتاب عمال يذاكر. والاذان يؤذن ولا يفكر ان يذهب الى الصلاة. آآ هو انت فاكر انك انت لما تذاكر ساعتين افضل من لما - 00:47:28

تذاكر ساعة؟ لا ممكن تذاكر ربع ساعة يفتح عليك فيها وتعمل بهذا العلم وتذاكر عشر ساعات ولا تفهم شيئا. واضح؟ فالانسان يكون عاقلا لا تضن بوقتك في سبيل الله ولا تظن بمالك في سبيل الله. واعلم ان الله الذي اعطاك المال الاول هو الذي يخلف عليك -

00:47:38

بل ما عندكم ينفد وما عند الله باق. ده الذي يبقى لك هو ما انفقك وليس ما ما تنعمت به. او ما ادخرته الفلوس لحاجتين. اما انك انت يعني تنفق بها على اهلك ونفسك في الخير وبالقسط - 00:47:57

او انك انت تتفقه في سبيل الله. هذا هو هذا هو مكان الفلوس. فقط الذي جمع مالا وعدده على ماذا يجمعه يعني؟ والذي ترك ويعني القصة المشهورة الجميلة في التي آآ ذكرها بعض اهل العلم - 00:48:13

في آآ ابناء عمر بن عبدالعزيز وتقريبا ابناء هشام ابن عبد الملك لا اذكر ان واحد ترك لابنائه ضياعا وكنوزا وآآ يعني ترك اموالا باهظة فالرجل رأى هذا ورأى هذا نسيته والله القصة كنت كاتبها لانها جميلة جدا - 00:48:29

وكنت خطبت بها قبل ذلك الجمعة والناس يعني كنت في في دولة يعني متميزة بالغنى جدا والناس كانوا يجمعون فيها الاموال وكانت القصة مؤثرة جدا في معنى ان اؤمن - 00:48:49

مستقبل ابنائي ان اؤمن مستقبلهم بالايمان والعمل الصالح. لماذا؟ لان الله سيتولاهم فالرجل حكى ان هو رأى ابناء هذا الرجل الغني يشحتوه يعني واحد منهم يشحت في الشارع شحات ورأى ابناء الاخر يعني ينفق في سبيل الله يوميا الاف الدنانير - 00:48:59

يعني حتى ده في المتاع الدنيوي واضح؟ فضلا عن ان الانسان العاقل ليس هو الذي يفرح بوجود الهواتف مع ابنائه والكلام ده انما يفرح بان يرى ولده في الصف الاول في - 00:49:21

ولا يذكر الله يتلو القرآن هذا هو الذي يسعد المؤمن وليست هذه المظاهر. فلذلك يا شباب يعني آآ خير ما تتركه لابنائك ولاهلك هو الايمان والعمل الصالح. وكان ابوهما صالحا. هذا هو - 00:49:34

التفكير الصحيح والذي يظن ان الله يمكن ان يضيع ابنائه وقد رباهم على الايمان والاسلام هذا ظن ظن الجاهلية والذي يظن ان الاموال التي يتركها لابنائه هي التي تحفظهم. وهي التي ترعاهم انسان جاهل لا يفهم. هذه مجرد وسائل يمكن. مش مشكلة انك -

00:49:48

انت اه تعين ابنائك وتساعدهم من الناحية المادية بالعكس هذا شيء جميل لكن ان تساعدهم في هذا وتظن ان هذا هو الذي يحفظهم وتترك اعدادهم ايمانيا وربطهم بالله وتوكلهم على الله يبقى هذا جهل - 00:50:07

قال وذلك ان الله تعالى خلق الخلق لعبادته فمن لم يستعمل نفسه وماله في عبادة الله استعملها بغير اختياره في طاعة الشيطان رغما عنه بغير اختياره وبعض الناس اللي هم كانوا يعني ييخلون بالنفقة في سبيل الله تأتيهم الحكومة فتأخذ منهم اتاوة رغما عنه -

00:50:25

يعني سبحان الله كان سينفق هذا ويأخذ عليه اجرا لكنه بخل به. فجاءته الحكومة او جاءته اي ضريبة او جاءه موظف مرتشي واخذ منه المال لازم ولم يثب عليه بل قد يضر به - 00:50:45

وقد يأتهم به. واضح قال فمن لم يستعملها اه فمن لم يستعمل نفسه وماله في عبادة الله استعملها بغير اختياره في طاعة الشيطان اذ

كان لابد لها من عمل لازم النفس هتعمل والمال لازم هيتصرف. ولابد للمال من مصرف طبيعي. قال ولو حفظه مات عنه - [00:51:00](#) حتى بقى واحد قال لك لا ده انا بقى فتك وعارين فلوسي تحت البلاطة. طيب ستموت عنه قال فمال البخيل لحادث او لوارث فمال البخيل لحادث او لوارث دي كأنها حكمة يا شباب - [00:51:19](#)

فمال البخيل لحادث او لوارث اما يحصل له حادث يضيع امواله واما تنتقل امواله للورثة قال لا ينتفع به صاحبه. كما قال تعالى فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا - [00:51:34](#) وتزهق انفسهم وهم كافرون. والله العظيم هذه الاية يعني فعلا هذه الاية تسكن قلب المؤمن حينما يرى شخصا من الطغاة غني شف فلا تعجبك اموالهم واولادهم فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم. لماذا - [00:51:55](#)

انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا. سيعذبون بها. في التخطيط والتفكير والخوف من انها تزول والخوف من ان تسرق تعلق قلبه بها. طيب وبعدين وتزهق انفسهم. يعني سبتكونها رغما عنهم مع انهم يحبون ان يبقوا معها. ستزهق انفسهم وهم كافرون - [00:52:13](#)

واضح يا شباب؟ وهذا المعنى معنى كبير جدا والله يجعل الانسان لا يفكر بهذه الطريقة الخطأ قال فهم يعذبون بها فتزهق انفسهم وهم كافرون فان النفس المعلقة بها لا تفارق باختيارها. بل تزهق وهي كافرة لم - [00:52:36](#) يؤمنوا ويعملوا صالحا. وايضا فالصبر على ما يحصل باختيار العبد كصبر الداعي هنا بقى يا شباب من اجمل ما يكون. دي الفقرة اللي انا كتبتها بالامس على فيسبوك وقلت ينبغي - [00:52:53](#)

كل انسان يدعو الى الله وينصر دين الله ان يضع هذه الفقرة امامه. فقرة جميلة جدا يا شباب. تثبت الانسان باذن الله قال سواني اغلق الشباك عندنا بعض العمال قال الشباب ايضا فالصبر على ما يحصل باختيار العبد كصبر الداعي الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر على ما يصيبه في ذلك من المكروه. ولو ترك - [00:53:03](#)

او لم يصبه وصبر اه وصبر المطيع والممتنع عن المعصية اذا اوزي حتى يعصي. فصبر على الازي ولم يعص. وصبر المؤمن على مفارقة محبوب لاختياره وعلى احتمال المكروه باختياره. هذا الصبر افضل من الصبر على المصائب التي لا حيلة له في دفعها كالمرض وموت الاقارب - [00:53:34](#)

والجائحة التي تذهب بالمال فان هذا آآ فان هذا ان يصبر. والا فلا فائدة له في الجزع. وهو لم يمكنه دفعها. ولهذا يشترك الناس في هذه المصائب المؤمن والكافر. يعني هناك مصائب لا كل الناس غصب عنهم بيصبروا عليها. واضح كده؟ وانما يمدح الانسان بان يصبر اختياريا - [00:53:57](#)

واضح قال واما تلك فانما حصلت بسبب ايمانه وطاعته لله ورسوله فعلى ذلك اوزي فبارادته واختياره حصل الامر المكروه الذي يريده ان يصبر عليه فهذا ازكى نفسا واعظم اجرا واعظم محبة وصبرا على طاعته - [00:54:21](#) قال واعظم واعظم تركا لمحوباته وفعلا لمكروهاته لله ولهذا كان من آآ كمل بهذه الطريق اكمل ممن كمل بتلك من الانبياء والصالحين. فان هذا حصل المقصود باختياره وذلك ابتلاه الله بما يحصل المقصود بغير اختياره. يا سلام - [00:54:41](#)

لو لو فهمتم هذا المعنى يا شباب لشعرت بجمال هذا الكلام. افهموا كده شباب الفكرة دي ابن تيمية يريد ان يقول ان الانسان حتى يبلغ درجة عالية عند الله اما ان يبلغها باعمال اختيارية او باعمال اضطرارية. ازاي - [00:55:04](#) انسان مثلا يا شباب آآ سعى في العمل الصالح والايمان والطاعة فبلغ بها اعلى الدرجات. فهذا لا يحتاج ان يبتلى بامراض او حتى يعني تعوض آآ نقصه في الطاعة. بعكس شخص اخر يبلغ المرتبة العالية ولكن - [00:55:24](#)

بعد ان يبتلى بمرض او بفقر او بكذا فيصبر فيؤجر فهو يريد ان يقول لك هنا ركزوا عشان دي فائدة يعني قليل من ينتبه له هو يريد ان يقول يا شباب ان الانبياء فمن بعدهم - [00:55:46](#)

هناك من الانبياء من اعمالهم الصالحة لم يحتاجوا ان يبتلوا ابتلاءات لترفع درجاتهم وهناك انبياء كانوا اقل درجة فاحتاجوا الى الابتلاء حتى ترفع درجاتهم. مثل يونس عليه السلام وفيونس عليه السلام - [00:56:03](#)

النبي الكريم آآ ليس مثل ابراهيم وموسى وعيسى ونوح والنبي صلى الله عليه وسلم. واضح كده؟ فابتلي باشيء هذه الاشياء اضطرارية مثل مثلا التقمه الحوت واضح كده؟ حتى يعني آآ تكون سببا في رفع الدرجات وتكفير السيئات ونحو ذلك. فهمنا كده يا شباب وتكلمنا عن ذلك آآ في - [00:56:24](#)

الرسالة الثانية اللي هي آآ لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. هذا المعنى جليل جدا يا شباب. طيب هذا المعنى بقى يا شباب ما فائدته لنا نحن - [00:56:48](#)

فائدته لنا نحن ان نجتهد في طاعة الله قدر الامكان باختيارنا ان نجتهد باختيارنا في طاعة الله تبارك وتعالى آآ يعني فذلك سبب لل بيتلى العبد بما يصبر فيه اضطرارا - [00:56:57](#)

او بما يبتلى به اضطرارا. قال وللنوعين امثلة. هيضرب بقى مثال على يوسف عليه السلام قال مثل صبر يوسف على فراق ابيه واهله واسترقاق الغير له. يعني ان هو يصبح رقيقا. وصبر الاختيار. الصبر الاول ده يا شباب - [00:57:16](#)

شوف ابن تيمية لم يعني لم يسميه هنا اضطرارا وان كان هو اضطرارا خلاص كده هل هل يوسف عليه السلام فارق اباه باختياره؟ لأ هل اه يعني وقع في غيابة الجب باختياره؟ لا. هل استرقه الناس باختياره؟ لأ. لكن هناك صبر اخر. صبر. قال وصبر الاختيار مثل -

[00:57:33](#)

صبره على الحبس لان لا يفعل الفاحشة. فهذا الثاني كان افضل له ولهذا نقل من الاول اليه فلما كمل بالثاني مكنه الله. يا سلام على الجمال! يا سلام على الابداع - [00:57:52](#)

يقول ان يوسف عليه السلام لما اخذ رقيقا وبيعا. القصة المعروفة صبر في هذا. واضح كان صبورا اضطراريا. طيب الصبر الثاني على الحبس كان اختياريا لانه لم يرضى ان يفعل الفاحشة. السجن احب الي - [00:58:06](#)

مما يدعونني اليه قال ولهذا نقل من الاول اليه من الاول من الصبر الاول الى الصبر الثاني. فلما كمل بالثاني مكنه الله يا سلام على على الكلام الجميل يا سلام على الكلام الجميل - [00:58:25](#)

حتى في الاية الله سبحانه وتعالى ذكر آآ لما الرجل آآ قال آآ انك اليوم لدينا مكين امين. قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. والله سبحانه وتعالى تبين انه مكن آآ ليوسف عليه السلام - [00:58:40](#)

هذا استنباط جميل جدا. قال ومثال الاول صبر يعقوب عن ابنه يوسف ومثال الثاني صبر الخليل على ان يذبح ابنه شفتهم يا شباب المقارنة الجميلة بين صبر يعقوب على ابنه يوسف ان هو يعني غاب عنه وصبر الخليل ابراهيم على ان يذبح ابنه -

[00:58:54](#)

قال فان الخليل كان يذبح بكره آآ قال فان الخليل كان يذبح بيكره هو ليه مش عارف مشكلها بيشكلها بالتشكيل ده. قال لم يكن له غيره اه اسف استغفر الله. انا اخطأت اه قرأت خطأ. كان يذبح بكره اسف. انا اه قرأت خطأ - [00:59:15](#)

كان يذبح بكره يعني ولده البكر يعني اسف انا قرأت خطأ كان يذبح بكره لم يكن له غيره. هو يريد ان يقارن بين الحاليين. يعقوب كان عنده ابناء كثيرون ولكن اه ابراهيم - [00:59:46](#)

عليه السلام كان يذبح ابنه البكر. شف بيبي لك عظم هذا الابتلاء ان هذا لهو البلاء العظيم يبقى يذبح ابنه البكر ولم يكن له غيره ما عندوش غيره كمان. خلاص قال واراد ان يذبحه باختياره - [01:00:01](#)

فاسلم فاسلم الاب والابن لله. اللي هي فلما اسلم وتله للجبين آآ تمام؟ قال فاسلم الاب والابن لله وهذا اعظم من حال اسرائيل. اسرائيل هو يعقوب عليه السلام فانه فرق بينه وبين يوسف بغير اختياره. وصبر حتى رده الله عليه. والله تعالى شوفوا وركزوا يا

شباب الاية الكلام الجميل ده. والله - [01:00:17](#)

تعالى يبتلي كل واحد بحسب حاله فالخليل اعظم وافضل فاحتمل هذا البلاء الذي لا يحتمله غيره لو ابتلي به بخلاف صبر المصيبة فان الصبر عليها موجود كثيرا. وكذلك صبر نوح وكذلك صبر نوح وهود وصالح وموسى على تكذيب الكفار واذاهم -

[01:00:44](#)

لهم هو من اعظم النوعين. وكذلك صبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ومن امن معه على اذى الكفار لهم بانواع الازى ثم قبرهم لما هاجروا على لما هاجروا على الجهاد، يعني الصبر على الجهاد. قال هذا الصبر افضل النوعين. فلا جرم كان اهله افضل الخلق عند الله وهذا لا يحتمله كثير من اولاده - [01:01:06](#)

الله فيبتليه هنا بقى ركز بقى النوع العظيم هذا من الصبر لا يحتمله كثير من الناس. طيب اذا كيف يبلغ الدرجة العالية؟ بالابتلاء بالمصائب هذه فكرة شباب دقيقة جدا. ابن تيمية اثارها ولم اجد من اثار هذه الفكرة. اللي هي فكرة ان العبد الصالح يبلغ عند الله اما بعمله - [01:01:28](#)

الاختياري او بالمصائب الاضطرارية التي يصبر عليها فتتفرع درجاته. هذا المعنى بديع سيطبقه على الصحابة بعض الناس يا شباب يقول مثلا طيب لماذا يقتل مثلا عمر شهيدا رضي الله عنه وعثمان وعلي؟ ولماذا لم يقتل ابو بكر شهيدا؟ لان ابا بكر لم - [01:01:52](#) يحتاج ان يمت شهيدا اصلا لان ابا بكر رضي الله عنه بلغ الدرجة العالية ولا يحتاج هذه المصيبة ليكمل بها. هو كامل بدونها فهما كده يا شباب؟ وخالد بن الوليد - [01:02:14](#)

خالد بن الوليد الذي قاتل في سبيل الله ونصر الله ورسوله. وابلى البلاء العظيم. ما كان يحتاج ان يموت شهيدا لكن غيره ممن اقل منه جهادا مات شهيدا. فهما كده شباب المعنى الجليل هذا ان الانسان احيانا مثلا انت ترى شخصا تقول فلان هذا - [01:02:28](#) مبتلى جدا جدا في اشياء كثيرة جدا. وفلان الاخر هذا يعني ربما اعظم ايمانا منه وعملا صالحا ولا يبتلى هذا هو المعنى يا شباب الله سبحانه وتعالى يرفع درجة العبد اما بعمله الاختياري - [01:02:47](#)

واما بعمل اضطراري يصبر عليه فيبلغ الدرجة العالية واضح يا شباب؟ واعقل الناس من من قام باختياره بما يعلم انه سيقع فيه اضطرارا هذا هو الانسان العاقل. الحاجة اللي لازم هتعملها اعملها باحترام احسن. واضح يا شباب؟ يا رب يكون هذا المعنى الجليل فهمتوه - [01:03:03](#)

قال وهذا الصبر افضل النوعين فلا جرى ما كان اهله افضل الخلق عند الله. وهذا لا يحتمله لا يحتمله كثير من اولياء الله في كثير لا يحتملون هذا. طب طالما لا لا يحتمل واياه اللي يحصل؟ فيبتليه الله بمصائب. يصبر عليها ليبلغ بذلك منزلته - [01:03:25](#) مثله هيضرب بقى امثلة مثلما ابتلي عثمان وبشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبه فبهذه البلوى آ نال منزلته اذ لم يكن معه من القوة ما يصبر صبر ابي بكر وعمر. وابو بكر كان اصبر من عمر واعظم - [01:03:45](#)

فلهذا لم يحتاج الى مثل الشهادة التي حصلت لعمر وكذلك علي ثالث الشهداء اكمل بالشهادة امره. اكمل الله بالشهادة امره. وكذلك الحسين وغيره كانت المصائب والشهادة في حقهم وحق امثالهم مما انعم الله به عليهم. وبلغهم به من المنازل التي تناسب حالهم. اذ كان الحسن والحسين - [01:04:02](#)

لم يحصل لهما من الابتلاء ما حصل لابيها. لانهما ربي في عز الاسلام. طبعا. يعني شف شف الابداع. بيقول هم يعني وجدوا اباهم امير المؤمنين رضي الله عنه فلم يحصل لهم هذا النوع من الابتلاء. قال فابتلي بما رفع الله به درجاتهم بحسب حالهم. يا سلام - [01:04:24](#)

يا سلام على ماذا اقول يعني شف كيف ينظر الى التاريخ مع الوحي مع الواقع مع تنزيل هذا على الحياة نظرة عامة يا شباب موسوعة موسوعة انت حينما تقرأ لابن تيمية رحمه الله تقرأ لموسوعة - [01:04:44](#) تأخذ معاني الوحي فتتأمل بها الى الحياة. تنظر بها الى التاريخ. تنظر بها الى الواقع. الى العالم. يقرأ العالم كله بعين الوحي يعني مش لا اعلم احدا يقرأ الوحي بهذه الطريقة ان وانت تقرأ له تشعر يعني الان هذه هذه المسألة ان هو نزل - [01:04:59](#)

هذا المعنى العام هذا المعنى العام على الانبياء ثم بعد ذلك على الصحابة ثم على ابناء الصحابة. كيف كيف يعني تكلم بهذه الطريقة سبحان وفتح من الله قال وقد قال الله تعالى لنبيه واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم - [01:05:19](#) آ قال ومن الليل فسبحه وادبار النجوم. انا في رأيي يا شباب انا كتبت يعني فائدة زائدة. واظن ان هي يعني لائقة بهذا المقام ان خالد بن الوليد مات على فراشه - [01:05:41](#)

ربما لهذا المعنى لان بأسه وجهاده في سبيل الله لم يحتج معه ان يتم عمله بالشهادة يتم عمله بالشهادة. هو لا يحتاج الى ذلك. لانه
[01:05:53](#) ابلئ البلاء الحسن. يعني -

قام بالجهاد في سبيل الله حق قيام اوليس محتاجا ان ان يقتل حتى تتم منزلته وانما تمت بغير هذا القتل رحمه الله ورضي الله عنه.
قال فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكزوم. لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم فاجتبه ربه
فجعله من الصالحين. وقال فاصبر كما - [01:06:09](#)

اولو العزم من الرسل فامرهم ان يصبر الصبر الاختياري كما صبر كما صبر اولو العزم فيصبر لحكم ربه الحكم الامري بامتثال امره امر
ربه في تبليغ الرسالة ودعوة الحق وبيان ما بعث به والحكم المقدر بان يصبر على تكذيب المكذبين وافتراءهم عليه وعداوتهم له -
[01:06:32](#)

قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. وقال وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى
بعض زخرف القول غرورا قال فلا يجزع ولا يغاضب - [01:06:52](#)

فلا يجزع ولا يغاضب فيحتاج ان يبتلى بما يصبر عليه صبر المصائب فان ذا النون. شوفوا شوفوا الابداع شوفوا وهو يستقرأ حياة
المرسلين. انا اريد منك انك تنتبه لهذا الله سبحانه وتعالى اوصى النبي صلى الله عليه وسلم بوصايا ان يصبر في تبليغ الدعوة وان
يصبر على ما يلاقه. لماذا - [01:07:05](#)

وامره ان يكون صبره كصبر اولي العزم. لماذا؟ ونهاه ان يكون صبره كصبر صاحب النون آ صاحب الحوت يعني اللي هو يونس عليه
السلام لماذا لان الله سبحانه وتعالى يريد منه ان يصبر الصبر الكامل الذي لا يحتاج معه ان يصبر صبرا اضطراريا - [01:07:29](#)

بل يكون كل صبري اختياري ابن تيمية يقول ايه يا شباب فان ذا النون ذهب مغاضبا وهذه لها قصة يا شباب. يعني قصة آ مروية
كثيرا في روايات بني اسرائيل وخلصتها ان - [01:07:53](#)

ذا النون واحنا اخذناها قبل ذلك في كتاب في هذه في هذا المجلد اللي هو آ توبة قوم يونس وكان من اجمل الدروس التي اخذناها.
كان في محاضرتين اه تكلمنا فيه يعني هل قوم يونس استثناهم الله ممن يقبل ايمانهم بعد رؤية العذاب؟ اه ام اه ان هذا عام في كل
من يؤمن - [01:08:08](#)

اه فالمهم ان يونس عليه السلام ذهب مغاضبا واختلف في سبب هذا الغضب لكنه ابتلي آ آ صلى الله عليه وسلم بانه القي في البحر
والتقمه الحوت كما تعرفون. قال وابتلى قائل الفلك - [01:08:29](#)

ابن تيمية لم يرد ان يعبر عن يونس عليه السلام باي لفظة الا ما جاء في القرآن. لماذا؟ لان بعض الناس عنده حساسية من هذا كأنه
يريد ان يخفي ما جاء في القرآن عن الانبياء. وهذا ليس صحيحا يا شباب. انما اخبرنا الله تبارك وتعالى بذلك حتى لا نقنط من رحمته
- [01:08:45](#)

وحتى يعلم الانسان اذا وقع في ذنب كيف يستغفر الله؟ فبين الله سبحانه وتعالى ان الانبياء الكرام يمكن ان يقع منهم بعض التقصير
ولكنهم يبادرون بالتوبة والاستغفار في رفع الله سبحانه وتعالى شأنهم كما قال فاجتبه ربه فجعله من الصالحين. طيب - [01:09:07](#)

ابن تيمية لم يعبر شف يعبر بالايات. قال فان ذا النون ذهب مغاضبا. دي الاية في الانبياء. وابق الى الفلك المشحون فسامهم فكان من
المدح فالتقمه الحوت وهو مليم فلولا انه كان من المسيحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. دي في الصفات - [01:09:24](#)

واضح؟ قال والمسيح يتناول من كان مسبحا قبل ذلك. ومن كان مسبحا في بطن الحوت فنبذه بالعراء وهو سقيم فنبذناه بالعراء وهو
سقيم وانبثنا عليه شجرة من يقطين. وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فامنوا فمتعنهم الى حين. وهذا من اعظم البلوى -
[01:09:41](#)

وهو صلى الله عليه وسلم صبر على ما اصابه لما القي في بطن الحوت ودعا ربه واعترف بذنبي فقال لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين. قال الله تعالى فاستجبنا له ونجيناه من الغم هذه له - [01:09:59](#)

وكذلك نجي المؤمنين هذه لكل مؤمن وقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا

خير من يونس ابن متى ومن قال انا خير من يونس ابن متى فقد كذب - [01:10:14](#)

آآ يعني يريد ان يقول ابن تيمية شباب ان آآ شوفوا الجمال يريد ان يقول ان آآ الفعل الذي فعله يونس عليه السلام وهو الذي اعترف بعد ذلك عليه السلام انه كان من الظالمين بفعله - [01:10:27](#)

عوضه الله تبارك وتعالى به بان ابتلي وصبر على الابتلاء. فلما صبر اجتباه ربه وجعله من الصالحين طبعاً هذا الحديث اللي هو لا ينبغي ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى - [01:10:42](#)

ابن تيمية يرى انه لا ينبغي لعبد ان يقول آآ يعني ان ينزه نفسه عن انه ظلم نفسه. يعني اذا كان يونس عليه السلام وهو نبي كريم. آآ او ورسول طبعاً لانه من المرسلين - [01:10:56](#)

اه اه يعني اعترف بذلك فلا ينبغي لعبد ان ينزه نفسه عن الظلم. وقيل لا ينبغي لعبد ان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم خير من موسى ابن متى لكن هذا ليس صحيحاً - [01:11:09](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم خير من يونس. وقيل ان المعنى لا يحل ان تمدح نبياً بدم نبي اخر. وهذا المعنى صحيح بلا شك لكن هل هو تفسيره للحديث او لا؟ يعني لا يصح مثلاً ان تقول ان النبي خير من يونس ابن متى فتنتقص يونس عليه السلام. لا -

[01:11:19](#)

واضح كده؟ لا يحل ذلك يونس هو الرسول الكريم والنبي الذي اجتباه ربه فجعله من الصالحين والانسان يا شباب آآ قد يكون بذنبه قد يكون بذنبه واستغفاره اعظم مما كان قبل - [01:11:37](#)

الذنب وهذا من فرج الله سبحانه وتعالى. وقد يكون الانسان بعد طاعته افجر مما كان قبل الطاعة. بغروره بالطاعة يعني سنأخذ ان شاء الله يا شباب ان الاعتبار بالخواتيم شخص مثلاً تعب جداً آآ اعطاه الله حفظ القرآن - [01:11:51](#)

فتكبر بالقرآن وآآ يعني افتخر به على الناس وآآ تعلم العلم فاستعمله في طاعة الكبراء الفجرة وكانت العاقبة سوء سوء شخص اخر اذنب ذنباً لكنه يعني آآ خشية من الله وخاف واستغفر وتألّم ورجا واحداث اعمالاً صالحة عظيمة فرفع فكان الذنب في حقه -

[01:12:10](#)

اه نعمة لانه ختم له بالنعمة. وكانت الطاعة في حق الاخر نعمة. لانه لما اعطي بسبب طاعته لم يستعمل هذه الطاعة في الله. وهذا من اجمل ما قاله سليمان عليه السلام - [01:12:37](#)

لما وجد عرش بلقيس قال هذا من فضل ربي ليبلوني فمن هنا بين ان الفضل ابتلاء هذا هو العاقل. هذا من فضل ربي ليبلوني. الشكر ام اكفر؟ فهذا المعنى جليل جداً يا شباب. قال واما اولوا العزم آآ الذين امر الله نبيه ان يتأسى بهم. ولا يتشبه بذئ النون. الله سبحانه

وتعالى قال آآ ولا تكن - [01:12:53](#)

كصاحب الحوت قال فقد كان صلى الله عليه وسلم اذا اودي يقول اه قد اودي موسى باكثر من هذا فصبر. يعني يريد ان يقول ان الله سبحانه وتعالى امره ان يتأسى كبار - [01:13:16](#)

بكبار الانبياء الكرام وهم اولوا العزم قال وطبعاً كلمة اولوا العزم يعني هناك انبياء الله سبحانه وتعالى بين لم نجد له عزماً مثلاً كادم عليه السلام وبين ان آآ صاحب الحوت عليه السلام يعني - [01:13:29](#)

لم يصبر على هذا الامر. فالله سبحانه وتعالى امره ان يكون كصبر اولي العزم. ونهاه ان يكون كصاحب الحوت عليه السلام قال واهل المصائب انما يكونون صابرين اذا صبروا عند الصدمة الاولى. هذا ابداع ايضاً يا شباب - [01:13:45](#)

هذا معنى جليل. نلاحظ هنا انه يتكلم عن ماذا يتكلم عن الصبر. والانسان لن يتم له هجرة ما نهى الله عنه. ولن يتم له الجهاد في سبيل الله لا سواء مجاهدة هواه او مجاهدة نفسه او شهواته الا بالصبر - [01:14:01](#)

قال واهل المصائب انما يكونون صابرين اذا صبروا عند الصدمة الاولى. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند الصدمة الاولى. والا فمن لم يصبر صبر الكرام سلاسل والبهائم صح الانسان - [01:14:16](#)

اذا وقعت به مصيبة لابد انه سيصبر اما في اول الامر او في اخره انسان مثلاً توفي والده وهو يحبه ويجله ويشعر ان هو لا يمكن ان

يعيش بدوني. ففضل يصرخ يعني قعد اربع ايام يصرخ - [01:14:30](#)

بعد ذلك سيصبر اضطرارا خلاص ماذا سيفعل يعني؟ ماذا سيفيده الجزع؟ والسبب والشتم وليه يا رب عملت كده؟ كل هذا لن ينفعه. فبعد مدة سيصبر فمن لم يصبر صبر الكرام اللي هو الصبر عند الصدمة الاولى وان يحتسب ذلك سلا سلو البهائم يعني طبيعي سيسلو هذا - [01:14:46](#)

والمصيبة تبدأ كبيرة ثم آآ تصغر. والانسان يتعايش. كم من انسان اول ما توفي ابوه بدأ يصرخ ويقول انا لا يمكن ان اعيش يوما واحدا والان يضحك ويعيش وبأكل ويشرب وهكذا. ممكن يبقى يومين لا يأكل وبعد كده بياكل ويشرب ويعيش عادي - [01:15:08](#) العاقل هو الذي يصبر الصبر الاول. كل هذا يا شباب استطراد لفكرة الصبر الجميل. او فكرة اعلى درجة في الصبر هو ان الانسان يصبر اختياريا قبل ان يضطر الى الصبر الاضطراري الذي لا يملك معه الا الصبر - [01:15:24](#)

شوفوا يا شباب هنا بقى ده اللي انا كتبتة اه لا في باقي كلمة جميلة. قال والعاقل يفعل في اول يوم ما يفعله الاحق بعد ثلاثة ايام. هذه من الحكم - [01:15:41](#)

يا شباب الانسان العاقل يفعل في اول لحظة حينما يصيبه امر معين يفعل ما سيفعله الاحق بعد مرور الايام واضح هي نفس الفكرة قال فالانسان هذه الكلمة جميلة يا شباب انا كتبتها امس واحب منك ان تذكر نفسك بها. قال فالانسان اذا اودي على ايمانه وامره بالمعروف ونهي عن المنكر - [01:15:51](#)

وتبليغ رسالات الله واظهار دين الله وذم من يخالف دين الله كما اودي الرسل واتباعهم كان صبره من القسم الاعلى مثل صبر الرسل وصبر المهاجرين والانصار وكثير من الناس اذا اودي على الحق تركه - [01:16:13](#)

قال الله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. وقال تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير - [01:16:32](#)

واطمئن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد. يدعو لما ينظره اقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير - [01:16:42](#)

ثم هؤلاء هؤلاء الذين فتنوا وما صبروا خلاص يعني هل اغلق الباب لهم؟ لا ثم هؤلاء اذا اودوا على الحق فرجعوا عنه. يعني تركوا الحق. فتنوا ثم جاهدوا ثم تابوا وجاهدوا في سبيل الله قبل الله ذلك منهم - [01:16:56](#)

قال الله تعالى لما ذكر المرتدين طوعا وكرها ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم. يا سلام مما يعني - [01:17:15](#)

الذي يصبر او لا يصبر على الحق وعلى ما يلاقيه فيه هذا اعلى درجة. طب افرض انسان يعني لم يصبر هل اغلق الباب في وجهي؟ لا يمكن ان يتوب ويمكن ان آآ يجاهد مرة اخرى - [01:17:31](#)

قال فمن حصل له ايمان وطاعة ففتنه شيطان الانس والجن حتى رجع عن ذلك ثم انه هاجر فهجر تلك السيئات ثم جاهد العدو وصبر على الايمان والطاعة فلم يرجع وصبر على ظلم الظالم له. ثم انه هجر ما له من المباحات لله ليتم آآ ليتم ايمانه - [01:17:46](#)

فهذا اعلى. قال الله تعالى والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبؤنهم في الدنيا حسنة ولاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون. الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون. قال فهجر السيئات - [01:18:06](#)

فرض على كل احد وهجر المباحات من الوطن والاهل والمال ان لم يتم الواجب الا به كان واجبا وان لم يتم المستحب به آآ وان لم يتم المستحب الا به كان مستحبا - [01:18:20](#)

ولهذا تجب الهجرة على من يمنع من الواجبات وتستحب لغيره. يعني ايه يا شباب؟ انسان مثلا يعيش في بلد لا يقيم فيها دينه. وانا تكلمت عن معنى ان الاستضعاف ليس محصورا في ان تكون مكرها على فعل الباطل. مثلا يكرهونك على فعل الفواحش والكفر. لا هناك استضعاف اخر. ان تكون - [01:18:37](#)

بفتن وشهوات لا تصبر عنها. لا انت ولا ابناؤك فلماذا تبقى في هذا المكان؟ عشان الشوارع نضيقة وحواليك حدائق ومراجيح واشياء

من وسائل الترفيه تبقى في ابناك كل يوم ابنك يفعل فاحشة او يفعل منكرات لاجل انك تعيشه تقول عيشي كريم. اي عيش كريم كريم هذا الذي تعيش فيه في وسط الفواحش - [01:18:58](#)

والمنكرات اي عيش كريم عشان عايش في في حقائق وفي مولات واشياء تافهة آآ تعيش فيها وتترك ابناك في في هذا المكان وتخرج ذرياتهم كفره وانت حتى لا تراعيهم ايمانيا ولا تبحث بذلك انما انت - [01:19:21](#)

انا شفت كذا واحد والله بيشتغل يعني يمكن التمنتاشر ساعة في اليوم لا يجلس مع ابنائه طرفه عين. يا اما نايم في البيت يا اما بره واولاده كل واحد اللي مع صاحبه واللي مع كذا واللي مع صاحبه وعاشين. طب انت لماذا ذهبت بهم اللي عشان ايه يعني - [01:19:41](#)

عشان تعيش في اوربا تعيش في امريكا وتقول انا آآ بوفر لهم وسائل الراحة فين وسائل الراحة؟ ده انت اشقيتهم في حاجة من الاتنين امر من اتنين اما ان تكون مضطرا لهذا - [01:19:59](#)

فاذا كنت مضطرا لهذا وذهبت بابناك الى هذا المكان لابد ان ترعاهم وان تبقى معهم وان تحاول ان تحفظ دينهم قدر الامكان. واما الا مضطرا فارض الله واسعة واذا لم تكن مضطرا لماذا لماذا تبقى في مكان وانت تعلم ان ولدك وابنتك مهددة بالاحاد او التنصير او الكفر او او الفسوق او العصيان لماذا يعني - [01:20:13](#)

قال وتستحب ولهذا تجب الهجرة على من يمنع من الواجبات وتستحب لغيره وفي الصحيحين هذا الحديث جميل جدا يا شباب. ان اعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال ويحك ان الهجرة شأنها شديد. فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا - [01:20:36](#)

هذا الاحاديث يا شباب من احاديث النجاح. يعني هو الحديث عن ابي سعيد الخدري ان اعرابيا آآ سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال آآ ويحك. يعني ان الهجرة - [01:20:55](#)

وشأنها شديد يعني هذا الرجل لم يكن من آآ يعني جاء الرجل يبايع النبي صلى الله عليه وسلم على الإقامة في المدينة ولم يكن من اهل مكة. فليس من الذين وجبت عليهم الهجرة - [01:21:05](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم بين له ان الهجرة شأنها شديد ثم سأله عن اعماله. فقال له هل لك من ابل قال نعم. قال هل آآ هل تمنح هل تمنح منها شيئا - [01:21:17](#)

الاول قال هل لك من ابل؟ قال نعم. قال هل تعطي صدقتها؟ يعني هل تتصدق عن اهلك؟ قال نعم. قال فهل تمنح منها شيئا لمنيحة الحليب يعني اللبن؟ قال نعم. قال - [01:21:29](#)

فتحليها يوم وردها هذا طبعا افضل آآ لها وللمحتاجين. قال نعم. قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا. يعني اعمل من وراء القرى والمدن فان الله لن يضيعك. يعني اعمل بما تستطيع من الاعمال - [01:21:39](#)

قال ابن تيمية رحمه الله وقال الله والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايات من شيء حتى يهاجروا. وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم - [01:21:55](#)

الميثاق وفي حديث بريدة الذي في صحيح مسلم واذا حصرت اهل حصن فادعوهم الى الايمان ثم ادعوهم الى التحول الى دار المهاجرين والا كانوا كاعراب من يجري عليهم حكم الله الذي يجري على اعراب المسلمين وليس لهم في الفي نصيب - [01:22:05](#) وهذه الامور لبسطها موضع اخر والمقصود. والمقصود ان معنى الهجرة العامة اريد ان ابين فقط الشباب فكرة الذين يعيشون في غير بلاد المسلمين. بداية كل انسان منا يعيش الان في بلدان فيها فتن وفيها بلاوي - [01:22:20](#)

والفتن قريبة منها. تمام خير مكان لكل انسان حيث يكون ابر واتقى. الارض لا تقدر احدا انما يقدر الانسان الانسان عمله يمكن يكون انسان عايش بجوار الحرم وهو فاسق فاجر. ممكن انسان يكون عايش في امريكا وهو من اتقى الناس ويقوم بدعوة ويعلم ابنائه ويحفظ دينهم - [01:22:34](#)

نحن لا نتكلم هنا عن بقعة الارض كما كان. وانما نتكلم عن عملك انت مع ابناك. ممكن انسان يكون عايش في في بلد المهم ان

المفروض ان هي منسوبة للمسلمين - 01:22:54

وكما نرى بلاد كثيرة منسوبة للمسلمين وآآ ابناؤهم يخرجون فجرة وفساقا وملحدين عادي وممكن الانسان يكون ابناؤه انا رأيت في في بلدان كثيرة جدا ناس يعني نحسبهم على على قمة الخير والايمان والعمل الصالح ويقومون بمشروعات ايمانية وخيرية -

01:23:07

على اعلى مستوى كان هنا ليس المقصود المكان او البقعة وانما المقصود هنا امرين ان تختار لابنائك اذا كان باختيارك والا فكثير من الناس مضطر لانه هارب من بلدي او آآ لا لا يملك ان يعود لكني اتكلم هنا عن شخص مرفه يعيش بمزاجه يعني - 01:23:24
فالانسان اما ان يعيش في هذه البلد مضطرا فيجب ان يعمل بكل ما يستطيع على حفظ دينه ودين ابنائه. بقدر الامكان والله لا يكلف نفسا الا وسعها واوي اوي يكون مختارا فاذا كان مختارا فليختر البلد التي يكون فيها اقرب الى عبادة الله واكثر وجود وسائل في طاعة الله وابعد عن - 01:23:44

الله قال رحمه الله والمقصود ان معنى الهجرة العامة هي هجرة السيئات وهجرها بعد الدخول فيها والتوبة. يا سلام على الكلام الجميل. يعني هجرة السيئات انك تأخذ بالاسباب حتى لا تفعلها. طب اذا ضعفت وفعلتها - 01:24:05

ان تهجرها يعني ان تهجر البقاء عليها قال آآ وهجرها بعد الدخول فيها هو التوبة. فهذا المعنى يلحظ في هذا اللفظ. ولهذا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله - 01:24:19

فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا قال على طائفة من العلماء مما يدخل في تقدم الهجرة تقدم التوبة وتقدم الاسلام. فاذا كان الرجلان قد اسلما شف - 01:24:33
ابداع شوف كيف يجمع النظائر والشواهد التي لا تخطر على بالك. هو الان يريد ان يستدل بمعنى وهو ان المهاجر من هجر السيئات والمهاجر من تاب بعد ذنبه. هذا ايضا مهاجر. فيريد ان يثبت لك ان هذا المعنى صحيح. فسيستدل من من عمل الفقهاء. ان -

01:24:53

قالوا اذا استوى رجلان في اذا استوى رجلان في القراءة والعلم قال فاذا كان رجلان قد اسلم احدهما قبل صاحبه او تاب من السيئات قبل صاحبه فهذا اقدم هجرة واركانا في آآ وطنيهما - 01:25:12

فان المقدم آآ اسبقهما الى الطاعة باختياره. ثم اسبقهما الى الطاعة بفعل الله وهو كبر السن. قال والله اعلم يريد الشباب ان يقول يريد هنا ان ان يقول لك ان هذا معنى يدل على ان الهجرة هي هجرة الذنب او او التوبة. الدليل على ذلك ان بعض الفقهاء قالوا -

01:25:33

فان كانوا في الهجرة سواء آآ قال فاقدمهم هجرة فجعلوا آآ ان الانسان الذي استقام قبل الانسان الاخر هذا يعد مهاجرا ويعد اقدم هجرة رحم الله الامام ابن تيمية ابن تيمية يعلمك كيف تبحث واين تبحث - 01:25:56

وكيف تقرّر؟ وكيف تجمع الدلة؟ وكيف تعرض الدلة؟ وكيف تستدل؟ وكيف تدفع الاشكالات عنها؟ وكيف تناقش الاقوال المخالفة رحمه الله رحمة واسعة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اهل هذه الايات الكريمة - 01:26:14

التي وصف الله سبحانه وتعالى عباده آآ انهم اهل السعادة الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون. يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم. خالدين فيها ابدًا - 01:26:30
ان الله عنده اجر عظيم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اهل هذه الاية. بارك الله فيكم يا شباب. وجزاكم الله خير الجزاء ربما ان شاء الله ربما يعني يكون بعد العصر عندنا ايضا كتاب اخر وهو كتاب كبير - 01:26:49

في الكلام على تنعيم الله للمؤمنين في الدنيا قبل الاخرة وانهم اعظم نعيما من الكفار حتى لو كان الكفار ممكنين وكانوا آآ عندهم وسائل الترفيه والرفاهية وغير ذلك فلا يمكن ان ينعموا في الدنيا ابدًا كنعيم المؤمن بالله وبطاعة الله - 01:27:02

بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:27:22